تقرير لـ «الأمناء» يكشف حقائق وخفايا محرقة صنعاء بحق اللاجئين الأفارقة..

محرقة صنعاء الكبرى.. وماذا بعد؟

الأمناء/تقرير/ هاشم بحر:

لم يدر بخلد تلـك المجموعة من المهاجرين حاملي الجنسـيتين الأثيوبية والصومالية أن يوم الأحد 7 مارس 2021م سـيكون بمثابة النهاية لهم، وليس ذلك فحسـب، بل ستكون نهايتهـم وخيمة وبطريقـة تتنافى مع كل الشرائع والأديان السـماوية. في أحد عنابر مركز إيواء، حيـث يمكثون، والتـي تديره القـوات الأمنية التابعـة للحوثيين في مقر مصلحـة الهجرة والجوازات في صنعاء ، ذلك المرفق الذي يأوي المئات من المهاجرين الأفارقة وأغلبهم يحملون الجنسـية الإثيوبية والذين كانوا قد بـدأوا إضراباً عن الطعام واحتجاجا على نقص الوجبات الغذائية للمطالبة بإخلاء سبيلهم ولم يكن في حسبانهم أن اعتراضهم ووقوفهم في وجه المليشيات الحوثية ستكون عاقبته وخيمة .

ووفقا للمصـادر والمعلومات فقد أقدمت المليشـيات الحوثية على إطلاق قنابل حارقة عليهم مـا أدى إلى احـتراق الفرش ووقوع المحرقة.

ودفنت مليشيا الحوثي الإرهابية عشرات الجثث للمهاجرين الإثيوبيـين الذين قضوا في حادثة المحرقة المفجعة بصنعاء وبشـكل عشوائي في مقبرة مستحدثة وذلك هروبا من المساءلة وتمييعا للرأي العام والدولي والعالم، وليس ذلك فحسـب بل أقدمت تلك المليشيات اللعينة على تكتم شديد لفعلتها الشنعاء .

وقامت مليشيا الحوثي بدفن الدفعة الثانية من جثـث الضحايا الإثيوبيـين ليرتفع عدد الجثث المدفونة إلى نحو 43 جثة للهروب من المساءلة العالمية ودفن القضية التي أصبحت قضية رأي عام محلي ودولي في جريمة أخرى تضاف إلى سجل جرائم المليشيات الحوثية.

مصـادر أضافت أن هنـاك جثثا أخرى ما زالت في ثلاجات المستشفيات تقدر بنحو 20 جثة، وتعمل المليشـيا الإرهابية على دفنهم تباعا وفرضت مليشـيا الحوثي المدعومة من إيران تكتما كبيراً حـول المحرقة التي اندلعت في مركز احتجاز المهاجرين بمصلحة الهجرة والجوازات، وبدورها رفضت مليشيا الحوثي السـماح لمنظمة الهجرة الدولية الوصول إلى موقع الجريمة أو التحقيق فيها.

ويخضـع أكثر مـن 130 شـخصًا من الجنسيتين الإثيوبية والصومالية من مصابي الحريق، للعـلاج في مستشـفيات صنعاء الحكومية والأهلية.

ناجيان يرويان تفاصيل الجريمة

وروى ناجيان من الحريق الشنيع تفاصيل الجريمـة، حيث أفـادا أن عناصر المليشـيا الإجراميـة أطلقت قنابل حارقـة عليهم بعد احتجاج على نقص الوجبات الغذائية ما أدى إلى احتراق الفرش ووقوع المحرقة.

إدانات دولية والمطالبة بفتح تحقيق

ومـن جانبه فقد عبر السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون عن صدمته من إطلاق مليشيات الحوثي الإرهابيـة النار على مركـز للمهاجرين في صنعاء.

ودعـا إلى السـماح بوصـول المفوضية السامية لحقوق الإنسان والوكالات الإنسانية إلى موقع مركز احتجـاز المهاجرين المحترق والمصابين في الحادث.

وشدد على ضرورة إجراء تحقيق مستقل وشـفاف وموثوق به، وإحصاء دقيق للقتلى والجرحى.

وقال إن معاملة المليشـيات المدعومة من إيران غير الإنسانية للمهاجرين هي التي أدت إلى هذه الخسارة الفادحة في الأرواح.

وطالـب المليشـيات الإرهابيـة بتغيير سياساتها تجاه المهاجرين، والمعاملة بكرامة يستحقونها.

ومن جانبها طالبـت منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان - ومقرها أمستردام/هولندا - الأمـم المتحدة والمجتمـع الدولي بضرورة التحـرك العاجل لإجراء تحقيـق دولي جاد وشـفاف في قضية إحراق مئات المهاجرين غير الشرعيـين الأفارقة ومعظمهم من دولة إثيوبيا، الأحـد الماضي، في مركـز احتجاز تابع لجماعة الحوثي المسـلحة في العاصمة اليمنية صنعاء.

ودعت المنظمة جماعة الحوثي المسـلحة في اليمن الى الكشـف عـن تفاصيل عملية الإحراق التي بدت صفـة العَمد فيه واضحة، التي تعرض لها مئـات المهاجرين الاثيوبيين والأفارقة في أحد معتقلات الجماعة في مقر مصلحة الهجرة والجوازات بشارع خولان في العاصمة صنعاء ظهر يوم 7 مارس الجاري.

ورغم تضارب الأنباء بشـأن الرقم الدقيق لعدد الضحايا بسـبب التعتيم الحوثي المريب حول هذه الحادثة المروعة، الا أن أغلب المصادر أكدت لمنظمة رايتـس رادار أن أكثر من 300 مهاجر إثيوبي قضوا حرقاً في مركز الاحتجاز الحوثي بصنعاء، وإصابة مئات آخرين، توفي عدد كبير منهـم لاحقا في المستشـفيات، ورفض الحوثيون السـماح حتـى لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بالاطلاع على حالاتهم والقيام بتوفير الرعاية الصحية لهم.

إخوان اليمن يكشرون عن أنيابهم في الساحل الغربي ويستهدفون ألوية العمالقة

الأمناء/ تقرير / خاص

لم تكتف جماعـة تنظيم إخوان اليمن في استهداف أي قوات تواجه مليشيا الحوثي المدعومة إيرانيا.

فكـما اسـتهدفت وفككت كل الجبهـات التي تقاتـل الحوثي في عمران ونهم والجوف وتعز وآخرها مأرب، ها هـي تكشر أنيابها باتجاه الساحل الغربي، حيث تتواجد قوات ألوية العمالقة التـي تقاتل الحوثي منذ تأسيسـها وحققـت وتحقق انتصارات ساحقة.

وتعمـل جماعة تنظيـم إخوان اليمن على محاولة اختراق الساحل الغربي لغرض السيطرة عليه وسرقة انتصارات قوات ألوية العمالقة التي تسـطر ملاحم بطولية منذ سنوات والتمكـين لعناصرهـا في المخـا وسواحلها.

سرقة انتصـارات وتقديم خدمات للحوثي

في الوقت الـذي ينتظر الجميع تحرك قوات جماعـة تنظيم إخوان اليمن (حزب الإصلاح) باتجاه شرق تعز لتحريرها من مليشـيا الحوثي الإيرانيـة، ركزت تلـك الجماعة كل جهودهـا صوب اسـتهداف قوات العمالقـة ومحاولة التمـدد نحو الساحل الغربي.

وتهدف الجماعـة الإخوانية إلى التمدد نحو الساحل والسيطرة على (ميناء المخا) الاسـتراتيجي لتسهل عمليات تهريب الأسلحة والممنوعات كما كانت تفعل في سـواحل المهرة وتهرب الأسـلحة لمليشـيا الحوثي مرورا بمأرب وحتى صنعاء ومن بين تلك الأسلحة (قطع طائرات مسيرة) عادة ما تستهدف بها مليشيا الحوثي أراضي المملكة العربية السعودية.

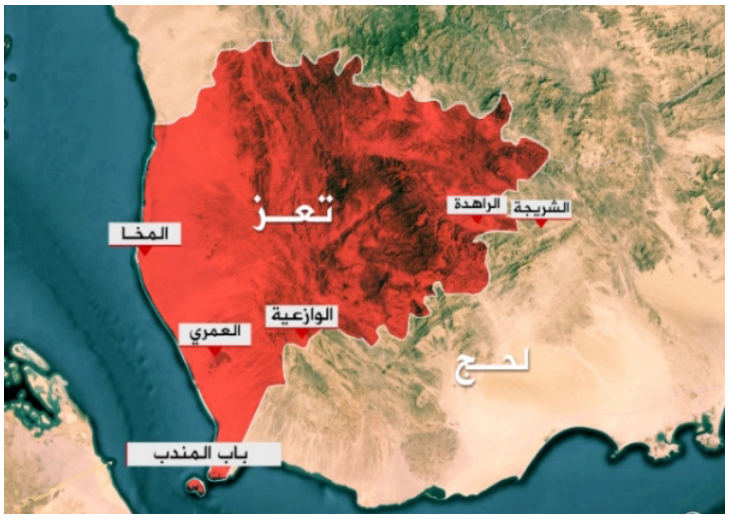

محاولة اختراق ألوية العمالقة

ودفعت جماعة التنظيم الإخواني بعناصرهـا داخـل بعـض ألوية العمالقة لغرض إحـداث انقلاب أو خلق خلافـات داخل ألوية العمالقة، إلا أن قائـد العمالقة ومؤسسـها العميد (أبو زرعة المحرمي) عمل على حماية قواته في العمالقة والحفاظ عليها من الاستهداف.

وحاولت جماعة التنظيم استخدام بعض عناصرها الذين كانوا يمسكون مناصب داخل ألوية العمالقة لإحداث انشقاق داخل العمالقة لكنها فشلت.

وأدى فشـلها إلى فصل عدد من أتباعها مـن مواقعهـم، ليتحولوا وينضموا إلى قـوات جماعة إخوان تعز، ومؤخرا تم الدفع ببعضهم إلى مأرب.

ومن هنا عـادت جماعة التنظيم لاستخدام وسائل إعلامها ونشطائها وصفحاتها الممولة بمواقع التواصل الاجتماعـي إلى مهاجمـة ألويـة العمالقة وقائدهـا العميد أبو زرعة المحرمـي، وذلك ضمـن محاولاتها لترويج الشـائعات والأكاذيب بعد فشلها في تحقيق أهدافها.

جماعة تخريبية تعمل ضد التحالف

من خلال سـياق الحـرب ودور جماعـة تنظيم إخـوان اليمن منذ بداية الحرب، تؤكـد تحركاتهم أنهم جماعة تخريبية تعمل ضد التحالف وتقـوم بتعطيل الانتصـارات التي تحققها القوات التي تواجه الحوثي سـواء القوات الجنوبية كالعمالقة الجنوبية أو المقاومة السـلفية في تعـز والمقاومة الشـعبية والقبلية في مريـس وقعطبة وكذا في مأرب والجوف.

وتسـتخدم الجماعـة الإخوانية عمليات الابتزاز لغرض تمكين نفسها في حين لم تقدم أي انتصارات تذكر في أي جبهة من الجبهات التي ترابط فيها وأبرزها جبهتـي مأرب وتعز، حيث من يقاتل في تلك الجبهات هي مقاومة شعبية وقبلية، فيما قوات جماعة الإخـوان مهتمة بنهب دعم الجبهات سواء أموال أو أسلحة.